



● الأسد الجريان ●

واستهوت هذه العبارات الزميل سيد ، فراح يجمع منها مفردات كثيرة ، ثم راح يستخدمها في حديثه وتسبب له هذا السلوك في علاقة سخنة فقد استدعاه المأمور وأتهمه بتهريب أشياء ممنوعة لكنه نفى الاتهام بشدة وقال للمأمور دى فريم ! ولما ضربه المأمور بقبضة يده على صدره احتد سيد بشدة وصرخ في وجه المأمور محذرا الضرب ده عمل لا يحمده كعباه ، كتم المأمور ضحكة ثم أنهال عليه ضربا باللكاكيم والشلايت بينما سيد راح يصرخ ويحتد ويحذر المأمور بأن نتيجة هذا العمل سيكون من أسوأ (العناكب) العواقب . وبالرغم من شدة الضرب الذى كان ينهال على سيد بين الحين والآخر إلا أنه لم يكف عن استخدام لغة المتقفين ، وتطور سيد كثيرا فأصبح يفتى في كل شىء من السياسة إلى الدين إلى الفن إلى الأدب وتجرا أكثر فألف مسرحية بعنوان النضال الزاحف ثم كتب قصة قصيرة ووجد بين زملائه من يشجعه وتمادى بعضهم في التشجيع فعدوا مقارنة بينه وبين جوركى وكتب أحدهم دراسة عن أدب سيد فزيكا التلقائى وقارن بينه وبين نجيب محفوظ الذى يكتب للطبقة البرجوازية المنحلة ، بينما أدب فزيكا هو التعبير الحقيقى والموضوعى عن الواقعية الاشتراكية . واندمج سيد فى الدور الجديد فعقد ندوة داخل السجن تحدث فيها عن أدب الأفنديات وأعلن قيام عصر الأدب الشعبى الذى يكتبه الشعب لكل الشعب . وانقسم السجن حول قضية سيد فزيكا فقال بعضهم